[72] حزينا، فسأله فاخبره، فقال ظننت أنه فاتتك تكبيرة الاحرام الخ (1). ولست ادري كيف استطاع اللصوص اخفاء هذه الكمية الهائلة من العبيد والجمال ؟ ! واين ذهبوا بها ؟ وكيف لم يهرب واحد من العبيد ليخبر أبا بكر بالامر. وكيف لم يستيقظ أحد من أهل مكة والمدينة على أصوات حركة أكبر قافلة عرفها تاريخ ذلك الزمان ؟ ! ولا ادري أيضا. من أين حصل أبو بكر على هذه الثروة الهائلة ؟ وكيف لم يشتهر في جميع الاقطار والافاق على أنه اكبر متمول في الجزيرة العربية ؟ ولا ندري اخيرا هل استطاع أبو بكر استردادما سرق منه ام لا ؟ !. كلمة أخيرة حول ما يقال عن ثروة أبي بكر: ونعتقد: أن ما يقال عن ثروة لأبي بكر، أنه أنفقها على النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " قد كان نتيجة رد الفعل العنيفة من قبل انصار الخليفة الاول، حينما رأوا أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " يابى أخذ الراحلة منه إلا بالثمن (2) ويرون في مقابل ذلك الايات النازلة في علي " عليه السلام "، ونفقاته وتضحياته ليلة المبيت وغيرها. فكان لا بد أن يتحركوا لاثبات فضائل لأبي بكر، وتضحيات له جسام. ثم يوجهون قضية الراحلة بانه " صلى ا عليه وآله وسلم " اراد أن

_____ (1) نزهة المجالس ج 1 ص 116. (2) صحيح البخاري ط مشكول ج 5 ص 75 وتاريخ الطبري ج 2 ص 104، وسيرة ابن هشام ج 2 ص 131 وطبقات ابن سعدج 1 قسم 1 ص 153 والبداية والنهاية ج 3 ص 184 - 188، ومسند أحمد ج 5 ص 245، والكامل لابن الاثير، وغير ذلك كثير. والسيرة الحلبية ج 2 ص 32. (*)

_____